

أدب الكاتب

إذا وليا حرفاً رافعاً بالألف فتكتب (أَتَانِي كِلَا الرجلين) (وَأَتَانِي كِلَاتَا المرأتين) 285 وإذا وليا حرفاً ناصباً أو خافضاً كتباً بالياء فتكتب (رَأَيْتُ كِلَى الرجلين) (ومرت بِكِلاتَي المرأتين) وإنما فرقت بينهما في الكتاب في هاتين الحالتين لأن العرب فرقت بينهما في اللفظ مع المكنى فقالوا : (رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَايَهُمَا) بالياء (وَمَرَرْتُ بِهِمَا كِلَايَهُمَا) (وَرَأَيْتُ المرأتين كليهما) (وَمَرَرْتُ بهما كليهما) فلفظوا بهما مع الناصب والخافض بالياء وقالوا : (جَاءَنِي الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا) (وَالْمَرءُ اتَانِ كِلَاتَاهُمَا) فلفظوا بهما مع الرفع بالألف . باب ما نقص منه الياء لإجماع الساكنين .

تكتب (هَذَا قَاضٍ) (وَغَازٍ) (وَرَامٍ) (وَمُهْتَدٍ) (وَمُقْتَضٍ) (وَمُقْتَدِرٍ) (وَمُشْتَرٍ) وكل 286 ما أشبهه هذا في حال الرفع والخفض بالياء استثقلاً لمجيء الضمة بعد الكسرة والياء ومجيء كسرة بعد كسرة وياء ولأن أكثر العرب إذا وقفوا وقفوا بغير ياء فغذا صرت إلى حال النصب أتممته فقلت : (رَأَيْتُ قَاضِيًا) (وَرَامِيًا) (وَمُهْتَدِيًا) (وَمُشْتَرِيًا) .

فأما ما لا ينصرف مثل : جَوَارٍ وَلَيْلٍ وَسَوَارٍ فإنك تكتبه في حال الرفع والخفض بالياء تقول (هَؤُلَاءِ جَوَارٍ) (وَمَصَاتٌ ثَلَاثُ لَيْلٍ) فإذا صرت إلى حال النصب قلت (رَأَيْتُ جَوَارِيَّ) و (سِرْتُ لَيْلِي) فلا تصرفه لأنه تم في حال النصب فصار جمعاً ثالثه ألف وبعد الألف حرفان ونقص في حال الرفع والخفض فصرفته . وكل هذا إذا أضفته إلى ظاهرٍ أو مَكْنِيٍّ أثبتت فيه الياء لأن التنوين